

مقدمة التحقيق

علم الباه أو الجماع أو النكاح هو علم يبحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة المباشرة من الأغذية المصلحة لتلك القوة والأدوية المقوية والمزيدة للقوة أو الملذذة للجماع أو المعظمة أو المضيقية وغير ذلك من الأعمال والأفعال المتعلقة بها كذكر أشكال الجماع وآدابه الذين لهما مدخل في اللذة وحصول أمر الخيال إلا أنهم يذكرون لأجل إكثار الصناعة أشكالا يعسر فعلها، بل يمتنع ويذيلون ذلك الإشكال بحكايات مشهية تحصل باستماعها الشهوة وتحرك قوة الجامعة، وإنها وضعوها لمن ضعفت قوة مباشرته أو بطلت؛ فإنها تعيدها له بعد الإياس.

وهذا العلم من فروع علم الطب بل هو باب من أبوابه كبير، غير أنهم أفردوه بالتأليف اهتمامًا بشأنه.

وقد أردنا هذا الكتاب بثلاثة كتب تجمع الفائدة، وبها تكتمل هذه الموسوعة الأدبية الطبية العلمية العملية الحكيمة التي يسعد بتصفحها أولو الأبواب لما تشتمل على فوائد جلية في أسرار علم الباء وعملها وآدابها وأحكام النكاح.

ومن الكتب المصنفة في علم الباه:

- كتاب الألفية والشلفية.

- الإيضاح في أسرار النكاح للشيخ عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي (بتحقيقنا).

- رجوع الشيخ إلى صباه في القوة على الباه للتيفاشي، طبع قديمًا، وحققنا أبوابًا منه أفردت

في مخطوطتين بكتابنا: «أسرار الجماع».

- رشد اللبيب إلى معاشره الحبيب.

- الفخ المنصوب إلى صيد المحبوب.

- تحفة العروس وجلاء النفوس للتجاني.

- كتاب نصير الطوسي في الباه.
- كتاب الباه للرئيس ابن سينا (بتحقيقنا).
- التدبير المعين على كثرة الجوع لموسى بن ميمون الإسرائيلي (بتحقيقنا).
- الباه لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي (بتحقيقنا).
- الباه لابن مندوية الطبيب.
- الباه لقسطا بن لوقا البعلبكي.
- منية الشبان في معاشرة النسوان لطاش كبرى زاده.
- الباه لجبريل بن بختيشوع بن جورجيس بن جبريل الطبيب المسيحي.
- أسرار الفلاسفة في الباه لحنين بن إسحاق.
- المنهاج في تعليقات الإيلاج في علم الباه، لابن الزملكاني.
- الباه لتقي الدين المظفر بن عبد الله بن علي المصري المعروف بالمقترح.
- الباه للمنطقي يحيى بن عدي.
- الباه لأبي نصر يحيى بن جرير الطبيب التكريتي.
- الروضة البهية في اللذة الباهية لمجهول.
- محاسن النساء لمجهول.
- العرس والعرائس المنسوب للجاحظ.

التعريف بالمصنف

هو مؤيد الدين أبي نصر السموءل بن أبي البقاء يحيى بن عباس المغربي الإسرائيلي.

المتوفى نحو (٥٧٠ هـ = ١١٧٥ م).

مهندس رياضي، عالم بالطب والحكمة.

أصله من المغرب، سكن بغداد مدة، وانتقل إلى فارس.

وكان يهوديًا، فأسلم، ومات في المراغة (بأذربيجان).

من تصانيفه:

- المفيد الأوسط في الطب.

- رسالة إلى ابن خلدون في مسائل حسابية.

- إعجاز المهندسين، فرغ من تصنيفه في صفر سنة ٥٧٠ هـ.

- القوامي في الحساب الهندي.

- المنير في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها.

- نزهة الأحباب في معاشر الأوصحاب (كتابنا هذا).

- بذل المجهود في إفحام اليهود.

- الباهر في الرياضيات.

- الأقرباذين تسعة وأربعون بابًا.

- الكافي في حساب الدرهم والدينار.

- كتاب المثلث القائم الزاوية في الهندسة، وغير ذلك.

وانظر ترجمته: الأعلام للزركلي (٣/ ١٤٠)، كشف الظنون (٢/ ١٩٤٠)، هدية

العارفين (١/ ٢١٤)، أبجد العلوم (٢/ ٤٨٠).

منهج التحقيق

اتبعت في تحقيق هذا الكتاب الآتي:

- نسخ المخطوطات وضبطها وتصحيحها.
- تفصيل النص وترقيمه وفقاً لقواعد اللغة العربية، وما عليه التنسيق الحديث.
- ضبط الأبيات الشعرية، وتوثيقها بعد عرضها على مصادرها.
- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتب الأربعة.
- التعريف بالأعشاب والنباتات والأغذية والطيور والحيوانات وغير ذلك.
- التعليق على بعض المسائل الفقهية المذكورة في رسالتي الألفهسي والحكمي.
- التعريف بالمصنفين، بعد التقديم للكتاب.
- عمل فهرس عامة للكتب الأربعة.

وبالجملة فقد اجتهدنا قدر المستطاع في تحقيق هذه الكتب النافعة التي بذلنا فيها جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً، وعناءً كبيراً، وقد ساعدنا في ذلك الباحث/ محمد علي المنصوري.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه المقربين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً.

كتبه: أحمد فريد المزيدي، باحث التراث العربي والطبي القديم
وذلك في السابع من ذي القعدة سنة ١٤٢٧ هـ.
وذلك بدارنا «الحقيقة للبحث العلمي والتراث» بالقاهرة.

جوال: ٠١٠١٤٦٣٠٢٧